

## تقدمة

## مَنعٌ وحمايةٌ وحلٌّ: نظرةٌ في خطة عمل الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية

سيسيليا جيمينيز داماري

إني، ونحن اليوم في آخر خطة عمل الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية التي مُدَّتْها ثلاث سنين، أُشيدُ بالإجازات الكبيرة التي حققتها الدول وغيرها من الجهات الفاعلة، وأتطلع إلى استمرار عملنا المشترك في تعزيز حماية حقوق النازحين الداخليين.

أطلقت المبادئ التوجيهية في التَّزُوحِ الداخلي سنة ١٩٩٨، وهي ولا شك مَعْلَمٌ رَئِيسٌ في المعايير الدولية لحماية حقوق الإنسان بين النازحين الداخليين. واحتفالاً بالذكرى السنوية العشرين للمبادئ التوجيهية، أُطلِقَتْ في سنة ٢٠١٨ خطة عمل الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية للنهوض بالمنع والحماية وإيجاد الحلول للنازحين الداخليين (لتستمر مدة ثلاث سنين) مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وبدعم لا يُقدَّر بثمن من حكومة النمسا، وحكومة هندوراس وحكومة أوغندا.

وفي هذه السنة، سنة ٢٠٢٠، تقرب خطة عمل الذكرى العشرين

من نهايتها، وقد قدمت في السنين الثلاث الماضية كِنزاً من الخبرة، والدروس المستفادة، والعلاقات الجديدة والمعززة. وإني أشكر لنشرة الهجرة القسرية لإتاحتها هذه الفرصة لعرض نتائج الخطة. ففي المقالات التي بين يديّ النشرة هاهنا تحليل لبعض المبادرات التي شُرِعَ فيها في هذه المدة، وتوصيات في سُبُلِ المضي قُدماً، فهذه المقالات ضرورية لدعم ما نُجِّحُ فيه، ومعالجة التحديات الراهنة والمستقبلية. وأنا لمعترفون بجميل المؤلفين لإلقاؤهم الضوء على أعمالهم ومعارفهم بهذه الطريقة.

هذا، وأُطلِقَتْ خطة عمل الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية حاملة شعاراً مكتوباً فيه «مَنعٌ وحمايةٌ وحلٌّ». فاختصرت هذه الكلمات رُوحَ المبادئ التوجيهية للنزوح الداخلي، وهي مبادئ ما يزال صاهاً يتردّد، متصلة بالحياة اليومية للنازحين الداخليين والمجتمعات المحلية المتضررة. ويركز شعار «مَنعٌ وحمايةٌ وحلٌّ» أيضاً على مسؤولية الدول عن حماية حقوق الإنسان بين النازحين الداخليين، في السلم والعنف والحرب، فذاك جزءٌ من التزاماتها الدولية التي يتعيّن عليها الوفاء بها وهي تُنفَّذُ سيادتها.

وبالحق، فمع الزيادة المستمرة في أعداد النازحين الداخليين وحالات التَّزُوحِ الداخلي في كثير من البلدان والسياقات المختلفة حول العالم، يظل مفهوم «المنع والحماية والحل» عظيم الشأن في عملنا المشترك لدعم حقوق الإنسان بين النازحين الداخليين. ولقد بيّنت خطة عمل الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية أننا بالإرادة السياسية يمكننا أن نُنجِزَ المزيد فالزيد. فلنواصل فعل ذلك بمزيد حكمة والتزامٍ ووثق.

وتهدف مبادرة الذكرى العشرين للمبادئ التوجيهية إلى توسيع المدارك حول المبادئ التوجيهية وتعزيز العمل الجاري في هذا الميدان. وأيضاً، فهي تهدف إلى إلقاء الضوء على مسائل حماية النازحين الداخليين التي تحتاج إلى مشاركة معززة من المجتمع الدولي، أي:

- أن تقوِّم مشاركة النازحين الداخليين في القرارات التي تؤثر فيهم
- وأن تولد قوة اندفاع لقوانين النازحين الداخليين والسياسات المعنية بهم في جميع أقطار العالم، بأمر منها تبيي المبادئ التوجيهية
- وأن تعزز قدرة الدول وغيرها من الجهات الفاعلة على جمّع المعلومات وتحليلها واستعمالها في حماية النازحين الداخليين

سيسيليا جيمينيز داماري idp@ohchr.org

مُقرَّرة خاصة في الأمم المتحدة معنية بحقوق الإنسان بين

النازحين الداخليين